

## شرح موطن الإمام مالك | 3 | باب النظر إلى اللعب | الشيخ د.

### مصطفى مخدوم

مصطفى مخدوم

طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد قال الامام الشيباني  
رحمه الله باب النظر الى اللعب. هذا الباب ذكره المؤلف رحمه - 00:00:00

والله تعالى للحديث عن حكم النظر الى اللعب. والمقصود باللعب هنا اللعب المباح وليس اللعب غير المباح. فان النظر يتبع المنظور  
اليه الحكم ولكن بحثه هنا في مسألة النظر الى المباح اللعب المباح هل يجوز او لا يجوز - 00:00:20  
فقال اخبرنا مالك قال اخبرنا ابو النصر. ابو النصر سالم بن امية المدني. وهو مولى من الموالي ولكنه كان من اه كبار فقهاء المدينة  
ومن اصحاب عمر ابن عبد العزيز. اه رضي الله عنه - 00:00:50

فيحدث ابو النظر انه اخبره من سمع عائشة تقول هذا آآ الرواية هنا والواسطة مجهلة ولكن الحديث في الصحيحين ثابت بطرق آآ<sup>ثابتة</sup>  
روااته معلوم تقول سمعت صوت اناس يلعبون من الحبس وغيرهم يوم عاشوراء. هكذا في هذه الرواية يوم عاشوراء - 00:01:10

وفي رواية الصحيحين يوم عيد قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحبون ان ترني لعبهم وظاهر هذا ان النبي صلى الله عليه  
وسلم انما ناداه الى المسجد من اجل ان ترني عائشة رضي الله عنها لعبه وهذا ما صرحت به - 00:01:40

في الروايات الصحيحة في رواية صحيحة قال يا حميراء اتريدين ان تنظرني اليه؟ ولهذا عائشة رضي الله عنها استدلت بهذا  
فقالت فاقدروا للجارية الحديثة السن الحريرة على اللهو قدره - 00:02:10

ان يراعوا الجواري الصغار في ايميلهن الى اللعب المباح. وهذا من حسن اخلاقه صلى الله عليه وسلم في التعامل مع نسائه فان  
عائشة رضي الله عنها كانت صغيرة السن. وفيها هذا الميل الى اللعب - 00:02:30

كما يلعب البنات فالنبي صلى الله عليه وسلم من حسن اخلاقه لم يمنعها من هذا وانما دعاها الى ذلك. بل نادى هؤلاء الحبشة لكي  
يدخلوا المسجد ويقوموا بهذا اللعب وقال دونكم يا بني ارفة من اجل ان تنظر عائشة - 00:02:50

رضي الله عنها الى هذا اللعب. قالت فقلت نعم. قالت فارسل اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاؤوا وقام رسول الله بين  
الناس فوضع كفه على الباب ومد يده ووضع ذقني - 00:03:10

على يده. يعني وضع ذقنهما على يد النبي صلى الله عليه وسلم. وهي تنظر. وفي رواية البخاري خدي على خده وخدني على خده  
وهذا ايضا من آآ اخلاقه صلى الله عليه وسلم في التعامل مع - 00:03:30

نسائي فجعلوا يلعبون وانا انظر. قالت فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حسبك اوكي ومن قولها انظر واضح انها كانت  
تنظر الى الحبشة والى لعبها والنبي صلى الله عليه وسلم اقرها على ذلك. وهذا هو محل الشاهد فيما اورد الشيباني تحت هذا  
العنوان وهو - 00:03:50

نظروا الى اللعب. فنظرت عائشة رضي الله عنها الى الحبشة وهم يلعبون. باقرار منه صلى الله عليه وسلم بل هو دعاهم اصلا الى  
المسجد من اجل ان ترني عائشة رضي الله تعالى عنها. ويدل على على حكمين الحكم الاول هو اباحة - 00:04:20  
الى اللعب المباح. وان اللعب اذا كان مباحا فالنظر اليه مباح ايضا. باقراره صلى الله عليه وسلم لعائشة في هذا الحديث وهو يدل

ايضا على ما ذهب اليه بعض الفقهاء من انه يجوز للمرأة ان تنظر الى الرجال - 00:04:40

آآ بدون شهوة ان تنظر اليهم لهذا الامر المباح بشرط الا تنظر الى العورات اما النظر الممنوع فهو النظر الى العورة الرجل او النظر بشهوة. اما اذا فقد هذان الامر - 00:05:00

فلا بأس للمرأة ان تنظر الى الرجال بهذين القيدين. وهذا يؤيده في الحديث الآخر النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة بنت قيس واعتدى في بيت ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك فلا يراك - 00:05:20

فأخذ من هذا بعض الفقهاء جواز نظر المرأة الى الرجال بهذين القيدين. الا يكونوا نظر الى عورة والا يكون النظر آآ بشهوة. وهذا الحديث من الاحاديث التي يستدل بها على جواز - 00:05:40

في ذلك. اما حديث ام سلمة افحصها انتما؟ فهو حديث تكلم فيه بعض اهل العلم كالامام احمد من حيث الاسناد واعتبر هذا من يعني من العجائب التي اتى بها نبهان مولى ام سلمة - 00:06:00

وان صح فحملوه على ان هذا اراده النبي صلى الله عليه وسلم لبعض ازواجها وليس امرا عاما لنساء المؤمنين. ولكن الرجل قد يحمل اهل بيته على امر من باب الاحتياط من باب زيادة الورع والبعد عن آآ مواطن الشبه ونحو ذلك - 00:06:20

ولكنه ليس اه حكما عاما. قالت فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حسبك يعني يكفيك هذا قالت واسكت مرتين او ثلاثة. ثم قال لي حسبك؟ قلت نعم. يعني في المرتدين الاولى كانه يقول - 00:06:50

قل اكتفيت فسكتت وفي الثانية سكتت وفي الثالثة قالت نعم. وهي فعلت هذا عمدا لي يعني اه لترى مكانها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. والاحظوا كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني لاحظ رغبتها وميلها الى - 00:07:10

النظر حتى تكتفي بذلك. وهذا كله من المدراء وحسن اخلاق الرجل مع اهل بيته وانه ينبغي ان يراعي بعض هذه الحاجات الفطرية يوسع على اهل بيته فيما وسع فيه الشرع - 00:07:30

لا يضيق عليهم ويعنهم من المباحثات فيكون سببا لي آآ تكرر العلاقة. قلت نعم فاشار اليهم فانصرفوا. فهذا الحديث كما تلاحظون يدل على ما عنون له الشيباني رحمة الله تعالى في في هذه القصة. قال باب المرأة تصل شعرها شعرة - 00:07:50

فعقد هذا الباب في مسألة وصل الشعر بالشعر. والوصل هو الربط ان تربط بشعرها شعرا اخر ان تصله ومثله ان تضع عليه لا يكون بالوصل والربط ولكن ان تضع على شعرها شعرا اخر - 00:08:20

فعقد هذا الباب من اجل ان يبين حكم وصل الشعر بالشعر. قال اخبرنا مالك قال اخبرنا ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن انه سمع معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه عام حج - 00:08:40

وهو على المنبر يعني في سنة حجته جاء الى المدينة وخطب على منبر النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده فسمعه يقول يا اهل المدينة اين علماؤكم؟ اين علماؤكم؟ يعني خص العلماء لان - 00:09:00

العلماء هم المطالبون ببيان الشريعة وبيان الاحكام الشرعية للناس. ولهذا خصهم بذلك اين علماؤكم وتناول قصة شعر قصة من شعر كانت في يد حرسى. يعني اخذ قصة يعني خصلة من من شعر كانت في يد حارس المسجد او حارس آآ معاوية رضي الله عنه - 00:09:20

اخذها من يده ورفعها للناس واراهمها. وهذا استدل به الفقهاء على ان الخطيب يجوز له ان يتناول بعض الاشياء على المنبر ويريها للناس اذا كانت فيه في ذلك مصلحة. فان رؤية الشيء - 00:09:50

مثل سماعه الرؤيا ابلغ من السماع في بيان المعاني التي يريد الخطيب ان يوصلها الى الناس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذا. ينهى عن مثل هذا الشعر - 00:10:10

ابي الذي يوصل بشعر اخر. وفي رواية البخاري قال ما كنت ارى احدا يفعل وهذا غير اليهود. لانه اهل الزور وهذا نوع من من الزور والخداع. وهم معروفون بذلك. ويقول انما هلكت بنو اسرائيل - 00:10:30

حين اخذ هذه نساؤهم. طبعا الحصر هنا في هذا الحديث حصر اضافي ليس حصر حقيقيا انما هلكت. لان هلاك هذه الامة هلاك بني

اسرائيل لم يكن بسبب هذا الفعل فقط. وإنما - 00:10:50

ما بأسباب أخرى ولهذا جاء في الحديث الآخر قال لاسامة انما هلكت بنو اسرائيل عندما كان يسرق في الشريف فيتركوه وإذا سرق فيهم الضعيف قاموا عليه الحد. فالحصر هنا حصر اضافي يشير الى ان - 00:11:10

مثل هذا الوضع كان سببا من اسباب هلاك بنى اسرائيل هلاك هذه الامة. وهو يشير الى فساد النساء انه النساء لما فسدن في بنى اسرائيل اه انتشر الفساد بعد ذلك في المجتمع. والنساء دائمها - 00:11:30

يعني مفتاح الاصلاح ومفتاح الافساد ايضا قال محمد رحمة الله تعالى وبهذا نأخذ يكره للمرأة ان تصل شعرها او تتخذ قصة شعر يكره قوله يكره يعني يحرم. لأن الفعل هذا جاء فيه - 00:11:50

لعن لعن الله الواصل والمستوصلة. واللعن لا يكون الا لامر محرم. لكن هذا مصطلح عند متقدمين من اهل العلم انهم يعبرون بالكرامة ويريدون التحرير. يكره للمرأة ان تصل شعرها الى شعرها - 00:12:20

او او تتخذ قصة شعر. يعني هذا الحكم الذي ذكره هذا متفق عليه انه لا يجوز وصل الشعر بشعر ادمي. فهذا متفق عليه لكن اختلاف الفقهاء في وصله بشيء اخر غير الشعر. كالصوف مثلا او خيوط الحرير. ونحو ذلك - 00:12:40

ولهذا قال رحمة الله ولا بأس بالوصل في الرأس اذا كان صوفا. فاما الشعر من شعور الناس فلا ينبغي وهو قول ابي حنيفة والعامية من فقهائنا رحمة الله تعالى. فهذا واضح ان مذهب ابي حنيفة - 00:13:10

وذهب اليه الشيباني ان التحرير خاص بالشعر ان يوصل الشعر بشعر من شعور الادميين وهذا الذي ورد فيه الحديث وبناء على ان الاصل الاباحة لأن ما عداه هو من الزينة والوصل فيها - 00:13:30

الاباحة. لكن النهي جاء في الشعرة فاقتصرت على هذا القدر الذي ورد فيه النص. لكن جمهور الفقهاء لا يقتصرن على الوصل بالشعر ولكن قالوا آآ ايضا الوصل بغير الشعر هو - 00:13:50

داخل في هذا النهي انه جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم حدث جابر نهى ان تصل المرأة برأسها شيء بان قال شيئا فشيئا قالوا هذه نكرة في سياق. النهي فيفيد العموم. يعني اي شيء - 00:14:10

وهذا واضح فيما لو كان هذا الشيء مثل الشعر. بحيث اذا رأاه الانسان يظنه شعرا. مثل الشعر الصناعي اليوم ما يسمى بالباروكة مثلا. فهذا متجه واضح لأن المعنى موجود في هذا معنى التزوير او التدليس او الخداع - 00:14:30

المعنى موجود في في هذه في هذه الصورة لكن اذا كان هذا الشيء الآخر تميضا عن الشعر بلونه او بصفته بحيث لا يشتبه بالشعر. الى ان تربط بها خيوط مثلا من حرير او نحو ذلك. بلون - 00:14:50

كارجين لون الشعر. فمثل هذا يعني الامر فيه سعة. الحاقه بالوصل يحتاج الى دليل واضح لأن الاصل هو في الزينة الاباحة للمرأة قل من حرم زينة الله التي لعباده والطبيات من الرزق. وجاء النصف في وصل الشعر بالشعر فيلحق به ما كان مثلا. ما وجد فيه نفس

المعنى - 00:15:10

ان كان من غير شعر ان كان صوفا او شعرا صناعيا فيأخذ الحكم نفسه. لأن العبرة بالمعانى وليس بالالفاظ ولكن اذا كان الشيء الذي يوصل بالشعر مثل بعض الاشرطة التي تربطها البنات الصغيرات. فهذا يعني - 00:15:40

لا بأس به ولا يظهر ادخاله في مسألة الوصل وقال رحمة الله باب الشفاعة. الشفاعة ايها الاخوة هي في الاصل هو انضمام آآ شخص الى شخص اخر لنصرته او لنصرة طلبه - 00:16:00

او تأييدها لحاجته. آآ كما في لفظ الشفاعة والوتر والشفاعه والوتر. ويقال العدد وتر وشفاعه. فالشفاعه هو الشيء الآخر سمي شفعا انه انضم الى الواحد والفرد والغالب في هذه الكلمة وهي كلمة الشفاعة انها تستخدم في انضمام - 00:16:30

الاعلى الى الادون. يعني اذهب الى الامير ليشفع لي عند فلان او اذهب الى العالم فلان المشهور او الاحظ عند المشفوع عنده له مكانة خاصة. وصاحب بحسان عليه او دالة عليه. فهذا هو الغالب ان الشفاعة تكون في انضمام الاعلى الى الادنى في آآ - 00:17:00

اه تحقيق الحاجة او في نيل المراد. والغالب انها تستخدم في شفاعة الخير وان كانت هي تستخدم من حيث اللغة في الشفاعة في

الخير وفي الشر. من يشفع شفاعة حسنة يكن لا يصيبه منها. ومن يشفع شفاعة - 00:17:30

تنسيق يكن له كفل منها. لكن الغالب انها تستخدم في شفاعة الخير. لكن الشيباني لا يقصد بالشفاعة هنا هذا معنى العام انما يقصد به الشفاعة هنا الشفاعة يوم القيمة. الشفاعة بان يشفع النبي صلى الله عليه وسلم عند - 00:17:50

رب العالمين. من اجل الامة ليزيل الكرب عن الامة. هذا مقصوده بالشفاعة فيه في هذا الموطن فقال اخربنا مالك قال حدثنا ابن شهاب عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:10

قال لكلنبي دعوة فاريد ان شاء الله ان اختبئ دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة يابا. فالنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان كلنبي له دعوة مستجابة عند الله سبحانه وتعالى. ولكنه صلى الله عليه وسلم من كمال - 00:18:30

لاخلاقه ومن احسانه لlama وايثاره لها على نفسه ادخر هذه الدعوة لتكون ذاعة لامته يوم القيمة. وهذا صريح في اثبات الشفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم يوم ياما في حق الامة وقوله صلى الله عليه وسلم لامتي كما تلاحظون هذا لفظ عام لفظ عام - 00:18:50 يعني يشمل الطائعين ويشمل العصاة ايضا. يدخل فيه كل مؤمن وكل من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى وان كان من اصحاب الكبار. ولهذا جاء في الحديث شفاعتي لاهل الكبار من امتى - 00:19:20

الحديث هذا يعني في اكثر طرقه لم يثبت لكن ثبت في من حديث انس رضي الله عنه بسند صحيح ثبت بهذا اللفظ شفاعتي لاهل الكبار من امتى. ويفيد هذا الحديث. لانه حديث عام. شفاعة لامتي - 00:19:40

وامته هو هذا لفظ عام يدخل فيه الطائعون ويدخل فيه العصاة اصحاب الكبار. والمعتزلة ما تعرفون انكروا الشفاعة لاهل الكبار. بناء على انهم يعتقدون كفرا وان صاحب الكبيرة يعني اه ليس بمؤمن وايضا بناء على العمومات التي جاءت في - 00:20:00 مثل ولا يقبل منها شفاعة ولا تنفعهم شفاعة الشافعيين. فاخذوا بعموم شفاعات المنفية في القرآن الكريم وطبقوها على هؤلاء. وهذا عند يعني جمهور اهل السنة او عند اهل السنة والجماعة وهم جمهور علماء الامة هذه عمومات مخصوصة. عمومات مخصوصة يعني جاءت احاديث خاصة - 00:20:30

وبينت آآ المقصود بالشفاعة المنفية والشفاعة المثبتة. الشفاعات المنفية هذه فيها الكفار كلها مقصود بها الكفار واما الشفاعة اثبت في النصوص وفي القرآن ولا يشفعون لمن الا لمن ارتضى. من ذا الذي يشفع عنده الا - 00:21:00

باذنه يعني باذنه شفاعة اذا باذنه الشفاعات المثبتة هي الشفاعة المتعلقة باهل الايمان واما الشفاعة المنفية فهي الشفاعة المتعلقة بالكافار. فاذا هذه العمومات مخصوصة بالاحاديث وهي حديث تصل الى درجة التواتر وتفيد ان الشفاعة يعني انواع وانها ثابتة من حيث الجملة - 00:21:30

ثم قال رحمة الله باب الطيب للرجل الواقع ان العنوان عام باب الطيب للرجل يعني باب جواز الطيب للرجل. ولكنه عقد المضمون لنوع خاص من الطيب وهو المسك. هل يجوز التطيب به او لا يجوز؟ فقال اخربنا مالك - 00:22:00

لاخربنا يحيى بن سعيد ان عمر بن الخطاب كان يتطيب بالمسك المفتت اليابس. يعني بالمسك المكسر لابس غير الماية. فهذا يعني اثر ثابت عن عمر رضي الله عنه انه كان يتطيب - 00:22:30

بالمسك وهذا من اقوى ما يرد به على من نقل عن عمر انه كان لا يرى التطيب بالمسك فيرده هذا الحديث في موطن مالك رحمة الله. قال محمد بهذا نأخذ لا بأس بالمسك للحي وللميت - 00:22:50

اني اني ان يتطيب او ان يتطيب. وهو قول ابي حنيفة والعامية رحمهم الله الله تعالى فيبين الشيباني رحمة الله ان التطيب بالمسك جائز لا بأس به اخذا من فعل عمر رضي الله - 00:23:10

الله تعالى عنه وذكر ان هذا قول ابي حنيفة والعامية. والحقيقة العامة من الفقهاء جمیعا ولهذا قال الشافعی رحمة الله لم ارى الناس قد اختلفوا في هذا. يعني في مسألة التطيب بالمسك قال - 00:23:30

وارى الناس قد اختلفوا فيه. بل النووي حکى عليه الاجماع. لكن ثبت الخلاف فيه عن عطاء والشیعه فرأوا ان التطيب بالمسك لا يجوز. وهذا القول يعني مبني على امرین. الامر الاول هو - 00:23:50

ان المسك اصله من دم الغزال كما نعرف. نوع من الغزلان يسمى بغازال المسك فهذا الغزال آآآ يتجمع الدم في صرته فياخذون هذه آآ السرة ويتركونها يعني فترة من الزمن. وبعد ذلك يتتحول هذا الدم الى هذا الطيب الذي يسمى بالمسك - 00:24:10 - كما قال المتنبي فان المسك بعض دم الغزال فان تفق اللانم وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال فننظروا الى ان اصله دم والدم نجس باجماع اهل العلم. ولهذا قالوا هو نجس فلا يجوز - 00:24:40 - 00:25:00

الطيب بي. وهذا جوابه في مسألة الاستحلال. بمعنى ان الاستحلال مغيرة للحكم فالشيء اذا كان نجسا واستحلال الى امر طيب فانه يخرج عن حد النجاسة. والامر والثاني الذي لاحظوه في مسألة النجاسة هو ان هذه السرة تنفصل من الغزال في حال حياته -

وقالوا والحديث جاءنا ما ابینا من حي فهو فهو ميت. فاخذوا بهذا العموم وبالتالي قالوا بان المسك لا يجوز التطهير به. لكن جماهير اهل العلم على ان المسك طاهر وان - 00:25:30 - 00:26:10

ايوب به مباح بل تطهير به النبي صلى الله عليه وسلم في احرامه وحتى عائشة تطهيرت بها وقالت كنا اذا عرقنا المسك على آآ احدانا بل صح في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسك اطيب الطيب - 00:25:50 -

المسك المسك اطيب الطيب. فهذا الباب الذي عقد له الشيباني رحمة الله هذا العنوان وبوب له به قال باب الدعاء باب الدعاء لا يقصد الدعاء هنا بالمعنى العام انما يقصد الدعاء على المشركين - 00:26:10 - 00:26:30

الدعاء على المشركين وهو ما يسمى بقنوت النوازل. دعاء على المشركين في قنوت ازل وهو يعني قنوت عارض ليس يعني شيئا ثابتا. ودائما ولكن امر يعرض عند نزول النوازل والحاديات العامة بال المسلمين. فهل يجوز هذا او لا يجوز؟ اورد فيه هذا الحديث قال اخبرنا -

مالك قال اخبرنا اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس ابن مالك قال دعا رسول الله صلی الله عليه وسلم على الذين قتلوا واصحاب بئر معونة ثلاثين غادة. بئر معونة هذه بئر من من ناحية نجد وليس من ناحية - 00:27:00 -

الحجاز وهي غير بئر مغونة بالغيب. بئر مغونة هذه التي في الحجاز رب المدينة. اما بئر معونة فهذه من قبل نجد بجوار آآبني سليم او المنطقة التي عاشت فيها قبائل بني سليم ببطونها الذين وردوا في الحديث رعل وذكوان وعصي - 00:27:20 -

واصحاب بئر معونة جماعة من اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم سموا بالقراء. لانهم كانوا يعني يحفظون القرآن الكريم ويقومون به في الليل اذا جاء الليل اجتمعوا بقىام الليل. فاذا قارب الفجر ذهبوا - 00:27:50 - 00:28:10

قاموا باعمالهم الدنيوية ثم ذهبوا الى بيوتهم بالماء الطعام ونحو ذلك فهؤلاء القراء النبي صلی الله عليه وسلم ارسلهم للدعوة الى الله سبحانه وتعالى بناء على طلب ابي البراء عامر ملاعيب الاسنة فطلب من النبي صلی الله عليه وسلم ان يبعث معه مجموعة من الصحابة -

يدعو الى الله سبحانه وتعالى ولعل الناس يستجيبون. فالنبي صلی الله عليه وسلم بعث معهم هؤلاء الصحابة وكانوا زهاء سبعين صحابيا كما قال انس رضي الله عنه. وابو عامر اعطاهم الذمة اعطاهم الامان - 00:28:40 -

الا يصيّبهم شيء. فذهبوا ولكن جاء عامر بن الطفيلي ابن عم الاسنة وآآ حرث هذه القبائل رعل وذكوان وعصية. وخفروا ذمة ابي عامر وحاصرموا هؤلاء الصحابة وقتلواهم. فالنبي صلی الله عليه وسلم لما بلغه هذا الخبر حزن حزنا شديدا - 00:29:00 -

وقلت كما جاء في هذا الحديث ثلاثين غادة يعني شهرا كاملا وهو يدعوا على هذه قبائل في صلاته. جاء في بعض الروايات ان صلاة الصبح وآآ جاء في بعض الاحاديث - 00:29:30 -

اثرنا في صلاة المغرب ايضا وفي قصة اخرى جاء عن ابن عباس بسند صحيح انه قنت في الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر. في قصة عياش ابن ابي ربيعة والوليد ابن الوليد. اللهم انجي المستضعفين من - 00:29:50 -

فكانت هذه الواقعة وهي واقعة اخرى قنت النبي صلی الله عليه وسلم في الصلوات الخمس كلها. من هنا اخذ بعض اهل العلم ان قنوت النوازل مشروع وفي الصلوات كلها يشرع للمؤمنين ان يقنتوا وان يدعوا لما نزل - 00:30:10 -

من من هذا البلاء. الشيباني رحمة الله اورد هذا الحديث وتمامه يدعو وعلى رجل وذكوان وعصي وعصية عصت الله ورسوله قال انس نزل في الذين قتلوا بغير معونة قرآن ان قرآننا حتى نسخ. بلغوا قومنا انا قد لقينا ربنا ورضي الله عننا ورضينا - 00:30:30 انه يعني انس رضي الله عنه يقول ان هذا الكلام كان من القرآن الذي يتلى. ثم نسخ بعد ذلك وهذا فيه اولا يعني شرف الشهداء. بهذا الفضل الذي جاء فيه. في في هذا النص - 00:31:00

هذا النص اه من المنسوخ الذي نسخ لفظه ولا يعرف ناسخه يعني ما هو الذي نسخه البدن الذي نسخوه لا يعرف. استدل به بعض الاصوليين على مسألة النسخ بغير بدل - 00:31:20

والشيباني كما تلاحظون عنون العنوان ثم اورد هذا ولم يعلق عليه. وعدم تعليقه اشارة الى آ عدم الالز به عند بعض اهل العلم. بعض فقهاء العراق لم يأخذوا به مسألة آنف - 00:31:40

نوازله لم يروا مشروعية بناء على انه منسوخ. وأخذوا في هذا الحديث حتى نسخ وفي رواية حتى فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فحملوا الترك هنا على مسألة النسخ. وانما - 00:32:00

جمهور قالوا تركه يعني لزوال سببه. وليس من باب النسخ يعني. قوله نسخ هنا انما النسخ هنا ليس للقنوط والدعاة وانما هو لهذا النص لهذا اللفظ يعني كان هذا قرآننا نزل بسبب - 00:32:20

سرية القراء او اصحاب بئر معونة ولكن نسخت قرآنها بعد ذلك. فالنسخ ليس لدعاء القنوت وان انما النسخ هنا لهذا النص. قال باب رد السلام اخبرنا مالك قال اخبرنا ابو جعفر القاري - 00:32:40

قال كنت مع ابن عمر فكان يسلم عليه فيقول السلام عليكم فيقول مثل ما يقال له. قال محمد هذا لا يأس به وان زاد الرحمة والبركة فهو افضل. هذا لا يأس به يعني الاقتصار على وعليكم السلام او السلام عليكم - 00:33:00

في الابتدائي وفي الرد الاقتصار عليه آلا لا يأس به يعني كاف في حصول فضيلة آ السلام لكن ان زاد فهو افضل يعني ان زاد آ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:33:20

وافضل لان الله تعالى يقول فحبوا بمحسن منها فحبوا بمحسن منها وجاء في حديث صحيح ان بعض الصحابة دخلوا على مجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال عشر ثم جاء - 00:33:40

السلام عليكم ورحمة الله فقال عشرون والثالثة وبركاته فقال ثلاث ووقف عند هذه الرواية الصحيحة ووقفت عند زيادة وثلاثون فهذا يدل على الافضلية لانه اعطى الثاني عشرين واعطى الثاني ثلاثين. فهو افضل ولكنه ليس واجبا - 00:34:00

يعني القدر الذي يتحقق به الواجب في الرد هو وعليكم السلام الاصح عليكم يعني هذه كافية في هذا. كما جاء في الرد على اهل الكتاب. فلو لم يحصل الاكتفاء به لما قال لما اكتفى به النبي صلى الله عليه وسلم وقال قولوا عليكم فهذا القدر هو الواجب لكن ما زاد عليه - 00:34:20

هو افضل لكن ما الحكم؟ في آ الزيادة على على مسألة الرحمة والبركة. سياتي في كلامه. قال اخبرنا مالك قال اخبرنا اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة ان الطفيلي بن - 00:34:50

ابي ابن كعب ابي ابن كعب الصحابي المشهور. والطفيلي من التابعين. وعلى الصحيح كما قال ابن حجر ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. انه يعني الطفيلي كان يأتي عبدالله بن عمر فيغدو معه - 00:35:10

الى السوق قال واذا غدونا الى السوق لم يمر عبدالله بن عمر على سقاط ولا صاحب بيع سقط المتعاب بيع يعني الرديء من الاشياء صاحب بسطة على قولنا ولا صاحب بيع يعني بائع - 00:35:30

ولا مسكون يعني في في السوق ولا احد لا سلم عليه. قال الطفيلي بن ابي بن كعب فجئت عبدالله بن عمر يوما فاستتبعني الى السوق يعني طلب مني ان اتبعه. فقلت ما تصنع في السوق؟ ولا تقف على البيع ولا تسأل - 00:35:50

السلع ولا تساوموا بها ولا تجلسوا في مجلس السوق. اجلس بنا ها هنا نتحدث يعني في العلم. فقال عبدالله بن عمر يا ابا بطل يا ابا بطن هذه كنية الطفيلي آ كما اشار في الحديث وكان الطفيلي ذا بطن - 00:36:10

يعني لعظم بطنه كني بابي بطن. وهي كنية اسامة بن زيد رضي الله عنه ايضا وابن زيد كان كانت كنيته ابا بكر. وبعض اهل العلم يقول ابا بطين بالتصغير وثبت في صحيح مسلم ان سعدا لقبه بذل بذلي البطين. قال ان قتل - 00:36:30

ان قتله ذو البطين قتله. يعني اسامة ابن زيد. فلعظم بطنه كان الطفيلي يكنى بابي بكر فقال له يا ابا بطن وكانت طفيلي ذا بطن انما نجدوا لاجل السلام نسلم على - 00:37:00

ما من لقي لان عمر رضي الله عنه كان ينزل الى السوق من اجل ان يعني ينشر شعار الاسلام هو السلام. شعار المسلمين يريد ان ينشر هذا السلام وان يعلم الناس. هذا الشعار وان - 00:37:20

اب من وراء ذلك وان يطبق ما امره النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فافشووا السلام بينكم. فالنبي صلى الله عليه وسلم امر بافشاء - 00:37:40

سلام. فكان رضي الله عنه لتحصيل هذه الفضيلة ونشر شعار الاسلام وهو السلام. كان احيانا يدخل السوق وليس له وغرض الا الا ان يفشي السلام بين الناس. وقال اخبرنا مالك قال اخبرنا عبد الله بن دينار عن - 00:37:50

الله ابن عمر قال ودينه اذا سلموا على المسلمين لا يقولون السلام عليكم انما يقولون السلام عليكم والسلام قيل فسره بعضه العلماء بالموت وقيل هو من السامة وهي الملل. فالنبي صلى - 00:38:10

صلى الله عليه وسلم علم الامة ان يكون جوابه عليك يعني عليك ما قلت وفي رواية عائشة قال فقولوا عليك. بالواو. ونشأ خلاف بين العلماء في هذه الواو هل يشرع ان - 00:38:44

تقال او او يقال عليكم بدون الواو لان الواو تقتضي التشيريك. يعني عليكم يعني آآنعم هو ثابت علينا وعليكم ايضا. فهي تقتضي التشيريك. وهذا يعني فيه تصديق لهم على دعائهم. لهذا قال بعض العلماء بان انه لا ينبغي ان يقولها بالواو. لكن الواقع ان - 00:39:04

ما ثبتت في الرواية الصحيحة ولها وجه. يعني عليكم اذا قلنا السلام هو الموت الموت علينا وعليهم الموت لا يسلم منه احد يعني. كلنا سنتوت. كل نفسنا ذاتقة الموت. وادا قلنا هي من - 00:39:34

السامة والدعاء بالموت. فيقال عليكم عليكم ايضا ولا يلزم من ذلك ان تكون للتشيريك لان الواو احيانا تأتي استثنافية. للاستثناف ولا يلزم يعني التشيريك في هذه الصورة وحتى لو قلنا هو التشيريك لا يلزم منه التأمين على دعائهم كما قال صلى الله عليه وسلم يستجاب - 00:39:54

يعني لنا ولا يستجاب علينا. الواو ثبتت في الرواية الصحيحة وبالتالي لا حرج ان يقال عليك او وعليك بالواو. قال اخبرنا مالك قال اخبرنا ابو نعيم وهب بن كيسان عن عن محمد بن عمرو بن - 00:40:24

عطاء قال كنت جالسا عند عبد الله بن عباس فدخل علي رجل يهاني يعني من اليمن فقال السلام عليكم ورحمة الله برకاته ثم زاد شيئا. زاد شيء على لفظه وبركتاته. مع ذلك ايضا. قال ابن عباس رضي - 00:40:44

الله عنهم من هذا؟ يعني من هذا الذي سلم علينا؟ وهو يومئذ قد ذهب بصره. هذا السبب في السؤال وذهب بصره رضي الله عنه عبد الله ابن عباس في اخر حياته عمي وهو صاحب الابيات المشهورة - 00:41:04

ان يأخذ الله من عيني نورهما في فؤادي وقلبي منها نور. قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخل وفي فمي صارم كالسيف مشهور. فسأل لانه قد ذهب بصره في هذه الفترة - 00:41:24

فقالوا هذا اليماني الذي يغشاك فعرفوه اياه حتى عرفه. فقال ابن عباس رضي الله عنه ان سلام انتهى الى البركة. سلام انتهى. اي وقف الى البركة. وهذا يعني اخذه من القرآن الكريم. في سلام الملائكة على اه ابراهيم وامرأته. اتعجبين من امر الله - 00:41:44

رحمة الله وبركتاته عليكم اهل البيت. وايضا اخذه من السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اه يعني جاء عنه السلام عليكم وجاء عنه الزيادة الى وبركتاته ولم يعني يؤثر عنه - 00:42:14

الزيادة. فلهذا قال محمد بن الحسن رحمة الله وبهذا اخذ اذا قال السلام عليكم ورحمة الله وبركتاته فليكفف. فان اتباع السنة افضل. يعني ان الزيادة خلاف آآسنة فالافضل هو يعني الاكتفاء ببركتاته وبعض العلماء يرى - 00:42:34

جواز هذه الزيادة بل جاءت عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه. وأخذوا هذا من عموم الآية الكريمة. فحيوا بحسن منها قالوا فإذا حياك هو بالتسليم كاملة إلى وبركاته. فاحسنوا منها أن ان تزيد على هذا - [00:43:04](#)

وتقول ومغفرته مثلاً ورضوانه او نحو ذلك. الواقع كما يقول الحافظ ابن حجر رحمة الله انه يعني جاءت احاديث فيها هذه الزيادة يعني مجموعها يقوى هذا المعنى. يعني كل حديث لا يخلو في طريقه من ضعف. لكن مجموعها ومع هذا العموم في الآية الكريمة يدل على جواز - [00:43:24](#)

الزيادة ولكنها خلاف الأفضل. يعني الأفضل الوقوف عنده وبركاته باعتبار أنها هي السنة الغالبة موروثة عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن لو زادها الإنسان عليها شيء وقال ومغفرته ورضوانه او نحو ذلك فلم - [00:43:54](#)

ارتكب أمراً حراماً. يكفي هذا ولا نزيد ناخد البيت الباب لعلاقته نوعاً ما. قال باب الدعاء قال أخبرنا مالك قال أخبرنا عبدالله بن دينار

وقال رأني ابن عمر وانا ادعوا وانا ادعوا فاشير باصبعي - [00:44:14](#)

اسبوع من كل يد فنهاني. وقال محمد وبقول ابن عمر نأخذ ينبغي ان يشير باصبع واحدة وهو قول ابي حنيفة رحمة الله. اه فنقل ما لك رحمه والله هذا الاثر عن عبد الله ابن عمر الذي فيه النهي عن الاشارة بالاصبعين. قال فنهاني - [00:44:44](#)

فنهاه عن هذا لأن هذا الفعل اه ان كان اه داخل الصلاة فالمشروع وعن النبي صلى الله عليه وسلم هو الاشارة باصبع واحدة. الاشارة إلى التوحيد بالسبابة اليد اليمنى. فهو خلاف السنة - [00:45:14](#)

وان كان هذا خارج الصلاة فايضاً هو خلاف السنة. لأن السنة في الدعاء خارج الصلاة رفع اليدين. من باب التضرع واظهار المسكنة لله تبارك وتعالى وقد ثبتت فيها احاديث كثيرة جداً. وبعض العلماء يجوز الدعاء خارج الصلاة - [00:45:34](#)

بالاشارة باصبع واحدة. ولكن السنن المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم انما هو الدعاء برفع اليدين خارج الصلاة. واما ما جاء من الدعاء بالاصبع الواحدة مثل حديث احد احد - [00:45:54](#)

فهذا يعني بعض الروايات تدل على ان هذا كان داخل الصلاة. رأى النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم يصلّي ويرفع اصبعين اليمنى واليسرى داخل الصلاة فقال احد احد اشارة الى التوحيد ان المقصود بالسبابة هو الاشارة الى وحدانية - [00:46:14](#)

الله تبارك وتعالى. فلهذا نهاد عبدالله بن عمر وقال أخبرنا مالك قال أخبرنا يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول ان الرجل ليرفع بدعاه ولده من بعده. وقال بيده فرفعه - [00:46:34](#)

ها الى السماء. يعني سعيد بن المسيب اشار هكذا بيده الى السماء. وهو يزيد هذا الكلام. وهذا الكلام كما يقول الحافظ ابن عبد البر لا يدرك بالرأي. يعني لا مجال لان يقال مثل هذا بالرأي فله حكم المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:54](#)

وثبت هذا مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل لترفع درجته في الجنة فيقول من اين يا رب فيقال له من من استغفار ولدك لك. يعني من دعائه. ويشهد له الحديث الآخر اذا مات ابن ادم انقطع عمله - [00:47:14](#)

عمله الا من ثلاثة وذكر او ولد صالح يدعوه له. فهذا الحديث يدل على ان الميت او الانسان ترفع درجته عند الله سبحانه وتعالى وفي الجنة بدعاه ولده له. وهذا - [00:47:34](#)

فكونه يعني داخلاً في الدعاء ادخله الشيباني رحمة الله تعالى في هذا الباب. صلى الله سلم على نبينا محمد وعلى آل وصحبه وسلم اجمعين - [00:47:54](#)